

54 - الدعاء والإخلاص فيه - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا
تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:28

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله اتقوا الله تعالى ربكم وراقبوه وامثلوا امره
ووصيته لكم بالتقوى. وارغبوا اليه بالدعاء واسأله المغفرة - 00:00:54

اسأله الاعانة والتسديد فان ربكم عز وجل شرع لكم ان تدعوه وان تأسوه وامركم بذلك عز وجل فقال وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:19

روى الامام احمد والترمذی وغيرهما عن النعمان بن بشیر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدعاء
هو العبادة ثم تلى قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - 00:01:46
داخلين والدعاء يا عباد الله هو خالص العبادة ولبها كما جاء في الحديث في بعض الروايات الدعاء مخ العبادة وفي قوله ان الذين
يستكرون عن عبادتي بين واکد ان الدعاء اخص انواع العبادة - 00:02:14

فمن استکبر عنده فقد استکبر عن العبادة. فلذلك ينبغي للعبد ان يذل لله تعالى بالسؤال فيسأل فيسأل كل شيء وان يکثر منه وان
يلازمه في كل شؤونه والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال الدعاء هو العبادة - 00:02:39

بيان لكم ان تتبعيدوا لله به لان الدعاء ذكر العلماء انه يرد في الكتاب والسنة على نوعين على دعاء بمعنى العبادة نفسها فيطلق على
كل عبادة باسم الدعاء ويطلع ايضا على دعاء المسألة - 00:03:04

فاما سأله العبد ربه طلبه معونته او الرزق او سال الغفران او الشفاء او غير ذلك من الحاجات. فهذا ما هو الدعاء ايضا المذكور في في
ادلة كبيرة من القرآن - 00:03:27

فيجب على العبد ان يخلص عمله لله تعالى وان يخلص دعاءه لله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى فادعوه مخلصين له الدين. وكل ثناء
يتنبي به العبد على الله تعالى - 00:03:46

فانه من من الدعاء المشروع ولذلك جاء في الترغيب في الدعاء وبيان فضيلته احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
اکرم على الله من الدعاء. اخرجه الترمذی وابن ماجه. وصححه ابن حبان والحاکم. ومن فضل الله على - 00:04:03

من فضل الله على عباده وكرمه عليهم انهم ندبهم الى ان يسألوه وتکفل لهم بالاجابة بل انه يغضب اذا اعرض العبد عن سؤاله قال
تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:04:29

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وصح في الحديث عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل
الله يغضب عليه رواه الامام احمد والترمذی وابن ماجة بسند حسن - 00:04:53

وكذلك ينبغي للعبد ان يكون ملحا في الدعاء. فان الله يحب الملحين في الدعاء. كما جاء عن عائشة والعبد ينبغي له ان يدعو الله

وهو وهو راغب اليه مقبل عليه - 00:05:16

وكذلك ان يكون واتقا بان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فلا يستعجل ولا يستبطى الاجابة ولا يسام من ذلك فيبدع الدعاء فان العبد اذا غرس غرسا تعاهده بالسقيا وانتظره حتى يأتي الله به - 00:05:36

فكذلك اذا دعا فليخلص بدعائه وللريح على ربه فان الله يحب الملحين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد او لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع - 00:05:59

ما لم يدع او يتترك وما لم يدعو باثم او قطيعة رحم او يستعجل قيل يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم اري يستجاب لي فيستحسن عند - 00:06:21

ذلك ويبدع الدعاء فينبغي للعبد ان لا يتترك الدعاء استحسارا ويأسا فليكثر من الدعاء اذا اجتمع مع الدعاء والسؤال اجتمع معه الافتقار الى الله والرغبة اليه وحضور القلب وان يحشر العبد همه على مطلوبه - 00:06:38

فانه قل ما يتخلل تختلف الاجابة فان الله تعالى يقول فادعوه مخلصين له الدين العبد اذا اخلص لله الدعاء وتحرى اوقات الاجابة السطة التي جاء الدليل على انها اوقات للاجابة. كان ذلك احرى بالاجابة - 00:07:02

وبقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات انها محل الاجابة الثالث الاخير من الليل او عند الاذان او بين الاذان والاقامة ادبار الصلوات المكتوبات او عند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تنقطع الصلاة او في اخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة - 00:07:28

وصادف ذلك خشوعا واثباتا فانه يقل ما يعني يرد دعاؤه وكذلك حال السجود. فان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الدعاء فيه. وقال انه قمن ان استجاب لاحكم اي حري بان يستجاب له. فكذلك ينبغي - 00:07:56

ان يكون العبد مستقبلا للقبلة. وعلى طهارة وان يرفع يديه الى الله تعالى متضرعا ومختبا. وان يبدأ تبدأ بالثناء على الله وحمده. ثم ينبغي بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. وليقدم بين يدي حاجته التوبة - 00:08:20

وكثرة الثناء على الله. ثم يدعو ثم يدعوه ويختتم دعاءه بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اكمل ذلك ان يتولى الله باسمائه الحسنى وصفاته العلي وبتوحيده له وباظهار الافتقار وانه عبده الضعيف المحتاج اليه - 00:08:40

الذى هو الرب رب تبارك وتعالى الغنى عن عباده. فإذا ظهر من ذلك فاذا ظهر ذلك من العبد فانه حري ان يجاب وفي السنن وصحيف ابن حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:09:05

انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعى سمع رجلا يصلى ويدعى فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا - 00:09:23

لا الله الا انت انت المنان. بديع السماوات والارض. او يا بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم - 00:09:41

الذى اذا دعى به اجاب واما سئل به اعطى وفي حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من - 00:10:01

من الظالمين فانه لم يدعوها بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. رواه احمد الترمذى بسند حسن وفي حديث رواه ابن اسحاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:23

لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت او حى الله الى الحوت ان خذه ولا تخذله له لحما. ولا تكسر له ولا تكسر له عظاما فلما انتهى به الى اسفل البحر - 00:10:45

سمع يونس حسحسا فقال في نفسه ما هذا؟ فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر قال وسبح وهو في بطن الحوت انه نادى كما قال الله - 00:11:01

نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت فنادى فسمعت الملائكة سمعت

الملائكة تسبحة فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارظ غريبة. قال ذلك عبدي - 00:11:21

عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم قال فشفعوا له عند الله. فامر الله الحوت فقذفه في ساحل البحر وهو سقيم - 00:11:46

وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجاين في الدعاء عن الحسن البصري رحمه الله. قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يدعى ابا معقل وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الارض - 00:12:10

وكان ناسكا ورعا. فخرج مرة فلقه لص مقنع في السلاح فقال له اللص ضع ما معك فاني قاتلك قال فما ت يريد الا دمي ما شأنك والمال؟ اي خذ المال. قال اما المال فلي - 00:12:33

ولست اريد الا دمك قال اما اذا ابيت فذرني اصلی اربع ركعات قال صل ما بدا لك. فتووضا ثم صلی اربع ركعات فكان في دعائه او كان من دعائه في - 00:12:56

اخي سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسئلتك بعزيز الذي لا يرام وملك الذي لا يضام. وبنورك الذي ملأ اركان عرشك. ان تكفيني شر هذا اللص - 00:13:14

يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني فاذا هو بفارس اقبل بيده حربة قد وضعها بين اي اذني فرسه. فلما بصر به اللص اقبل نحوه وطعنه الفارس فقتله ثم اقبل اليه فقال قم قال ابو معقل من انت يرحمك الله؟ فقد اغاث - 00:13:37

الله بك اليوم. قال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك فسمعت لابواب السماء قعقاع ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ظجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعوة مكروب - 00:14:06

فسألت الله ان يوليني قتيله قال الحسن فمن تووضا وصلی اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له سواء كان مكروبا او غير مكروب يا عباد الله رفع الله دعاء هذا العبد الملهوث - 00:14:36

سمعته السماوات ومن فيهن اجاب الله دعاءه لانه هو عز وجل الذي يجيب دعوة المضطرين ويغاث الملحوفين فجردوا انفسكم لله واخلصوا اعمالكم لله وانزلوا حوانئكم بالله واستغاثوه فانه يغاث الملحوفين - 00:15:01

روى البيهقي في الشعب ان النبي دانيال عليه السلام لما القاه الجبار بخت نصت بالجب والقى عليه اسدین جائعين قد جوعا ایاما فجعلت السباع تلحسه وتتصبص اليه فاتاه ملك من الملائكة - 00:15:31

وقال يا دانيال فقال له من انت؟ قال انا رسول ربک ارسلني اليك ب الطعام فقال دانيال عليه السلام الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره اتقوا الله يا عباد الله وعليكم بالاقرب الى ربکم - 00:15:58

واخلاص العمل له. وكثرة سؤاله ودعائه وطلب اسباب مرضاته وكثرة العبادة وكثرة السجود له تبارك وتعالى وابتعدوا عن اسباب ما يبغضه ما يبغض ما الاسباب التي يبغضها الله فروا من الشرك بالله - 00:16:21

فروا من سؤال غير الله فروا من صرف القلوب الى غير الله واستعينوا بربکم واستغفروه. وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم اللهم ربنا اغفر لنا وارحمنا واغثنا واعنا ولا تعن علينا يا رب العالمين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. وخذوا باسباب اجابة الدعاء - 00:16:46

واخلصوا دعاءكم لله تبارك وتعالى واعلموا ان الدعاء خصم البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه اذا نزل ويخففه وهو سلاح المؤمن كما في مستدرک الحاکم عن علي ابی طالب ان الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين - 00:17:16

ونور السماوات والارض وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغنى حذر من قدر الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاء الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة - 00:17:46

وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ومن الهم الدعاء وقد اريد له الاستجابة. كان عمر رضي الله عنه يقول - 00:18:13

اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء فإذا الهمت الدعاء فان الاجابة معه والدعاء يا عباد الله من اقوى الاسباب على دفع المكرهات وحصول المحبوبات. واحذروا يا ابها المسلمين - 00:18:37

احذروا مما يسبب رد الدعاء من الكبر والمعاصي واكل الحرام فانه قد يختلف عن اثره اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله تعالى لما فيه من العداون - [00:18:58](#)

واما لضعف الهمة والقلب. وعدم اقباله على الله او لسبب اخر يكون مانعا من الاجابة كحال من يأكل الحرام او على قلبه رين الذنب او يكون متلبسا بحال تمنع منه - [00:19:20](#)

من الغفلة والله وغیر ذلك ففي مستدرك الحاکم من حديث ابی هريرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل من الدعاء من قلب غافر لاهي - [00:19:45](#)

في حديث ابی هريرة بالرجل الذي مثل له النبی صلی الله علیه وسلم فقال يمد يديه الى السماء يقول يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانی يستجاب لذلك - [00:20:07](#)

اما الذين يدعون مع الله الها اخر يستغيثون بالاموات او بالجن او بالصالحين او يذبحون لهم ويشركونهم مع الله بالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة. يرجون منهم الاجابة او ان يقربوه الى الله او يستغيثون بقبور المقربين من الاولياء والصالحين. فذلك اعظم اسباب رد الدعاء - [00:20:32](#)

واعظم اسباب البعد عن الله. وقد يبتلون باجابة دعائهم في تلك الحال. ابتلاء وامتحان لهم ليؤزهم الشيطان ازا. كما قال تعالى الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين حين تأزهم ازا - [00:21:04](#)

قال قبلها واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزا. کلا سيفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلذلك من يأتي الى قبور الاولياء والصالحين. ينذر النذور او يدعو او يستغث بهم. فذلك الذي حاد - [00:21:27](#) الله في خالص حقه من العبادة والدعاء الذي يجب ان يخلصه لله. كما قال تعالى فادعوا الله اه مخلصين له الدين. وقال تعالى افعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - [00:21:58](#)

الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. فذلك الذي كانوا سببا للبعد عن الله ان يلتفت القلب الى غير الله. او ان يلجا الى غير الله. فاعبدوا الله يا عباد الله - [00:22:18](#)

مخلصين له الدين. واسأله وانتم موقنون بالاجابة اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب عباد الله صلوا وسلموا على خير البرية رسول البشرية - [00:22:38](#)

محمد صلی الله علیه وسلم. كما امركم ربكم صلی الله تبارك وتعالى بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبی يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على عبده ورسولك محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:23:01](#)

على ال ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وارض اللهم عن اصحاب نبیك اجمعین. وعن التابعین. وعن معهم برحمتك يا ارحم الراحمین. اللهم - [00:23:21](#)

واغرف لنا اجمعین. اللهم اغفر لنا اجمعین. اللهم افتح علينا اسباب اجابة الدعاء يا رب العالمین. اللهم لا تجعلنا من المحجوبین عنك. اللهم تقبل منا واغفر لنا وارحمنا. اللهم احفظنا بحفظك وكلانا برعايتك - [00:23:41](#)

الله احفظ بلادنا من كل سوء ومكره. وكل بلدان المسلمين. الله امّنا بالامن والایمان. وبالسلامة والاسلام. ووفق ولاد امورنا لما تحب وترضى. واجعل عملهم في رضاك. ووفقاً لتقواك. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة - [00:24:01](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:24:22](#)